

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[51] قريش، يحرضهم على غزو المسلمين، فسألوه عن أن أي الفريقين أهدى، فأجابهم بما يقرب مما سبق، وذكروا أيضا أنهم طلبوا منهم أن يسجد لاصنامهم، ليطمئنوا إلى أنه لا يمكر بهم. ففعل، مجاراة لهم وظاهر بعض النصوص الأخرى أن هذه الآيات قد نزلت في مكة قبل الهجرة حيث ذكرت نزول سورة الكوثر في هذه المناسبة أيضا، وهي إنما نزلت قبل الهجرة (1) إلا أن يقال: إنها مما تكرر نزوله 2 - قيل: كان أبو برزة كاهنا في الجاهلية، فتنافس إليه ناس ممن أسلم، فنزلت الآية. عن عكرمة (2)

(1) الدر المنثور ج 2 ص 171 - 173 عن

الطبراني، والبيهقي في الدلائل عن عكرمة عن ابن عباس. وعن سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن عكرمة مرسلًا. وعن أحمد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وعن عبد الرزاق، وابن جرير عن عكرمة. وعن ابن جرير عن مجاهد. وعن عبد بن حميد، وابن جرير عن السدي، عن أبي مالك. وعن البيهقي في الدلائل، وابن عساكر في تاريخه عن جابر عن عبد الله. وعن عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة والجامع لاحكام القرآن ج 5 ص 249 ومجمع البيان ج 3 ص 59 والتفسير الكبير ج 10 ص 128 والتبيان ج 3 ص 223 و 224 و 225 والبحر المحيط ص 271 والنهر الماد من البحر (مطبوع بهامش البحر المحيط) ج 3 ص 271 والكشاف ط دار الفكر ج 1 ص 532 وجامع البيان ج 5 ص 85 و 86 وتفسير القرآن العظيم ج 1 ص 513 وفتح القدير ج 1 ص 478 و 479 وتفسير الخازن ج 1 ص 368 ومدارك التنزيل للنسفي (مطبوع بهامش تفسير الخازن) ج 1 ص 369 (2) مجمع البيان ج 3 ص 59 (*)